

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون



الجلسة ٧٦٠٩

الاثنين، ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد نين نوفوا.	(أوروغواي)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	إسبانيا	السيد أويارثون مارتشيسي
	أنغولا	السيد غيموليك
	أوكرانيا	السيد بيلتشنكو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد راميريث كارينيو
	السنگال	السيد سيك
	الصين	السيد ليو جيانبي
	فرنسا	السيد دولاتر
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	مصر	السيد محمود
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	نيوزيلندا	السيد فان بوهيمن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور
	اليابان	السيد أكاهوري

جدول الأعمال

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1601676 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير

٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس

الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم

المتحدة (S/2016/53)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام

الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلة كولومبيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

بالنيابة عن أعضاء مجلس الأمن، أرحب بمعالي السيدة ماريا أنجيلا هولغوين كوبيار، وزيرة الخارجية في كولومبيا.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2016/67، التي تتضمن مشروع قرار قدّمه جميع أعضاء مجلس الأمن. أشكر أعضاء المجلس على تقديم مشروع القرار، الذي هو الآن نص رئاسي.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. أ طرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجرى التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إسبانيا، أنغولا، أوروغواي، أوكرانيا، السنغال، الصين، فرنسا، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، ماليزيا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نال مشروع القرار ١٥

صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار

٢٢٦١ (٢٠١٦).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في

الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

أود أن أبدأ بالترحيب بكم في القاعة، سيدي الرئيس، فضلا عن وزيرة الخارجية هولغوين كوبيار.

ترحب المملكة المتحدة باتخاذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)

بالإجماع اليوم. فالبعثة السياسية الخاصة التي أنشأها هذا القرار خطوة هامة إلى الأمام نحو تحقيق السلام في كولومبيا. وهذه النتيجة مردّها إلى حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا على حد سواء. وأنا أشيد بحسن القيادة التي أبدّاها الرئيس سانتوس كالديرون بصفة خاصة في عرض هذه المسألة على المجلس. ويسرني أن المملكة المتحدة كانت في طليعة الذين صاغوا هذا القرار، ويسعدني أننا تلقينا هذا الدعم القوي من جميع أعضاء المجلس.

إن المملكة المتحدة تؤيد تأييدا كبيرا الجهود التي تبذلها الحكومة الكولومبية لضمان السلام - وهو السلام الذي استعصى للأسف على كولومبيا لأكثر من خمسة عقود. فخلال ذلك الوقت، أظهر الشعب الكولومبي قدرة كبيرة على الصمود. ونحن نرحب بالتقدم المحرز منذ أن بدأت المفاوضات في عام ٢٠١٢. والاتفاقات التي تم التوصل إليها بالفعل حول التنمية الريفية، والمشاركة السياسية، والمخدرات غير المشروعة، وفي الآونة الأخيرة جدا حقوق الضحايا والعدالة الانتقالية، تدل على التزام كلا الطرفين. والبيان المشترك الذي صدر في الأسبوع الماضي وحدد آليات الرصد لوقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية هو خطوة إيجابية أخرى نحو اتفاق السلام النهائي.

الدوام معا كمنطقة وكأمة عظيمة. أما القوة الدافعة لثورة الاستقلال في أمريكا اللاتينية، بقيادة المحرّر سيمون بوليفار، فقد جعلت الكولومبيين والفنزويليين يساعدون بعضهم بعضا ويقومون بأعمال بطولية، فعبروا جبال الأنديز بغية المجيء بالحرية إلى غرانادا الجديدة في بويابا، وإلى فترويلا في كارابوبو، وإلى إكوادور في بيتشينشا - وأخيرا إلينا جميعا كأبناء أمريكا اللاتينية وكأطفال غران كولومبيا، أعظم إبداع سياسي لسيمون بوليفار، من أجل تثبيت استقلالنا في معركة أياكوتشو المجيدة.

وذلك التاريخ المشترك هو ما أبقى فترويلا وكولومبيا معا كشقيقتين، ويعتبر بلدانا بتلك الحقيقة اليوم وإلى الأبد.

ويسرنا أيما سرور أن القرار المتخذ للتو ينوه إلى التزام فترويلا بالحوار والسلام في البلد المجاور لنا ويرحب بذلك. وفي هذا السياق، نود أن نغتنم هذه الفرصة لتسليط الضوء على إسهام الرئيس القائد هوغو تشافيز فرياس والإشادة المستحقة بجهوده الدؤوبة والتزامه السياسي الثابت بالسلام، حيث عمل بلا كلل ونبل واهتمام صادق وود ورغبة بوليفارية من أجل السلام في كولومبيا، الذي كان من أعز أمانيه. وقرار اليوم يمثل لبلدنا استمرار إرثه الاندماجي.

وعلى مدى عقود، كنا نشاهد ببالغ الأسى إخواننا الكولومبيين يقاتلون بعضهم بعضاً في نزاع مر بأطوار مختلفة وكانت له جذور اجتماعية عميقة وتاريخ سياسي وأيديولوجي معقد. وللأسف، فإن تلك الحرب التي طال أمدها، إذ دامت أكثر من خمسة عقود، جلبت خسائر مؤسفة من حيث الأرواح البشرية وأعداد النازحين وحجم الدمار الذي خلفته. وفي ضوء ذلك الواقع، ما كان يمكن لبلدنا البوليفاري بعمق أن يقف غير مبال بآلام جمهوريتنا الشقيقة ومأساتها نتيجة للنزاع.

ولذلك، رحبنا بالآلاف من اللاجئين والنازحين بسبب الحرب، وضحايا الفصائل المختلفة للنزاع المسلح في

ويعود الفضل في عرض هذه المسألة على المجلس إلى الطرفين اللذين عملا معا. وليس شائعا أن يحيل بلد ما نفسه إلى المجلس، ولكن هذا هو بالتحديد نوع الدور الذي ينبغي للأمم المتحدة أن تؤديه، أي دعم منع نشوب الصراعات وتسوية الصراعات على المستوى الوطني جنبا إلى جنب مع الآخرين، بمن فيهم أعضاء جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

ويحدوني الأمل في أن يشهد هذا اليوم بداية المرحلة النهائية لمبادرات السلام في كولومبيا، وأن يساعد هذا القرار بحد ذاته على بناء الثقة والزخم نحو اتفاق السلام النهائي. وسوف تؤدي المملكة المتحدة دورها بالعمل مع كولومبيا، وأعضاء المجلس الآخرين، والأمانة العامة. فإمكاننا معا أن نكفل سرعة تنفيذ هذا القرار وفعاليتيه بغرض أن يدعم كولومبيا في تحقيق مستقبل مستقر ومزدهر لجميع مواطنيها. وبغية القيام بذلك، أمل أن يكون بإمكاننا الاعتماد على الوحدة التي أظهرها العالم اليوم. فهذه الوحدة هي التي سوف نحتاجها إذا أردنا إحراز تقدم صوب دعم اتفاق السلام في كولومبيا، وصوب العديد من المسائل الأخرى التي نواجهها هذا العام.

السيد راميريث كارينيو (جمهورية فترويلا البوليفارية)

(تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أتقدم بتحية خاصة إلى وزيرة الخارجية ماريا أنخيل هولغوين كوبيار، بمناسبة هذا اليوم الهام جدا لبلدها والمستقبل لشعب كولومبيا وجميع أطفاله.

إن جمهورية فترويلا البوليفارية شاركت في تقديم القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) وصوتت لصالحه، اقتناعاً منا بأنه يشكل دعماً واضحاً لعملية السلام في دولة كولومبيا الشقيقة، وهي البلد الذي تشاركه فترويلا حتماً الجغرافيا، والثقافة، والتاريخ، والإرث الاندماجي لسيمون بوليفار، الذي عمل على تحريرنا وهو الأب المشترك لبلدنا، فضلاً عن الإرادة القوية لشعبنا في العيش في وئام وسلام. فترويلا وكولومبيا كانتا على

وبلدنا يشيد بتلك المبادرة ويعرب عن امتنانه لاستعداد الأمم المتحدة وجميع أعضاء مجلس الأمن، الذي تجلّى في اتخاذ قرار اليوم، للإسهام من خلال مهمة محددة في الجهود العامة من أجل السلام في كولومبيا. ونحن في انتظار الخطوات القادمة، من قبل الأطراف في كولومبيا والمنظمة هذه على السواء، لتحديد الجوانب التشغيلية ومهام البعثة السياسية وتشكيلها الذي يجب أن يأخذ في الاعتبار الكامل الأحكام التي أنشئت في البيان المشترك رقم ٦٥، الصادر عن الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، ما أدى إلى طلب إنشاء البعثة السياسية التي أشرت إليها للتو.

ونحن سعداء للغاية لأنه، اتساقاً مع ما تم الاتفاق عليه في البيان المشترك، يرحب القرار بمساهمات الدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في البعثة السياسية الخاصة التي وافق المجلس على إنشائها اليوم، ويشير إليها بصورة مباشرة. ونرحب باستعداد الجماعة لذلك، وهو ما نأمل أن ينعكس في طابع البعثة السياسية ومهامها من خلال التزام الجماعة التام بالسلام في كولومبيا. ولذلك، فإننا نحث على النظر في إمكانية تقديم رئيس البعثة تقارير إلى الرئاسة المناوبة للجماعة، حيث أن منظمنا لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ضامن ملتزم بالسلام في المنطقة.

إن لبلدان تلك الجماعة دوراً بارزاً في تشكيل البعثة السياسية. وقد تابع أعضاء آلتينا السياسية باهتمام وأمل تطور عملية السلام. وفي البيانات التي صدرت خلال اجتماعات القمة، أعربت تلك البلدان عن دعمها لعملية الحوار بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، ورحبت بالتقدم المحرز وحثت الأطراف على مواصلة العملية الرامية إلى وضع حد للتراع المسلح الداخلي الذي يؤثر على التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدولة شقيقة.

كولومبيا. وتبتلك الطريقة، ساعد شعب فترويلا وحكومتها وأسهما في عملية السلام بشكل مستمر، وفتحت فترويلا أبوابها وذراعيها لأولئك الذين أجبروا على الفرار من العنف والتهديد لسلامتهم الشخصية. وأكثر من ٥ ملايين من الإخوة والأخوات الكولومبيين، والمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين على حد سواء، وكذلك اللاجئين، يعيشون في فترويلا الآن. لقد استقبلناهم في بلدنا كإخوة وأخوات. ومنحتهم فترويلا كل الضمانات والحقوق التي يتمتع بها مواطنو فترويلا، وعلى قدم المساواة.

وكان بلدنا على استعداد دائماً للمشاركة في الجهود الرامية إلى إحلال السلام في كولومبيا، بناء على طلب الحكومة الكولومبية والأطراف الفاعلة ذات الصلة في التراع، بدون أدنى نية للتدخل. وإرادة حكومتنا التي لا تتزعزع للتعاون في التوصل إلى تسوية سلمية تمثلت في تفاني والتزام رئيسنا السابق هوجو تشافيز فرياس ورئيسنا الحالي نيكولاس مادورو مورو وبتجسدت في دعم جمهورية شيلي الشقيقة في مفاوضات السلام التي عقدت بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وهي العملية التي دُعينا للمشاركة فيها مع كوبا والنرويج، الجهتين الضامنتين. واتفق الطرفان خلال محادثتهما في هافانا في إطار الاتفاق العام على إنهاء التراع وبناء السلام المستقر والدائم، الموقع في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٢، على اتفاق البيان المشترك في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، الذي يطلب من الأمم المتحدة إنشاء بعثة سياسية خاصة من هذه المنظمة المتعددة الأطراف للعمل باعتبارها العنصر الدولي والمنسق للآلية الثلاثية التي ستكون مسؤولة عن الرصد والتحقق من وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين، وكذلك إلقاء السلاح.

وأنا أعلم أن وزيرة الخارجية هولغين كوييار وسفيرة كولومبيا الممتازة هنا، السيدة ماريا إلما ميخيا فيليث، تتشاطر ذلك العزم. وأعرف أن الرئيس أوباما يتطلع للترحيب بالرئيس سانتوس كالديرون، ووزيرة الخارجية، وفريقيهما بكامله في واشنطن العاصمة في الأسبوع المقبل.

في الشهر الماضي، أقيم احتفال صغير في بلدة فيلافيسينسيو بوسط كولومبيا. وفي توابيت بنية اللون صغيرة، أعيد رفات ٢٩ شخصاً الذين قتلوا إبان النزاع إلى ذويهم. أحد الضحايا كان قد اختطف وأجبر على الانضمام إلى القوات المسلحة الثورية الكولومبية عندما كان عمره ١١ عاماً. ووالده، المزارع الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاماً، قضى عشر سنوات يبحث عن ابنه. وقال لأحد المراسلين "من الصعب العثور عليه أخيراً في تلك الظروف". ويعكس ذلك الحفل حجم الخسائر البشرية التي تكبدها الشعب الكولومبي إبان النزاع على مدى السنوات الخمسين الأخيرة.

وقد وثق المركز الوطني للذاكرة التاريخية مقتل ٢٢٠.٠٠٠ مواطن، في حين سجلت الحكومة قرابة ٦ ملايين نازح. فقد الكولومبيون أحياء لهم بفعل القنابل والرصاص والخطف والاختفاء. لقد رأوا شوارعهم وقراهم وقد تحولت إلى مناطق للحرب، وقضوا سنوات طويلة من القلق والخوف من اندلاع الحرب في الداخل.

إن آفاق إنهاء ذلك العنف أخيراً هي التي جمعنا هنا اليوم. وبعد ما يقرب من أربع سنوات من المفاوضات، تمخضت عملية السلام الكولومبية عن اتفاقات بشأن مجموعة من القضايا المعقدة للغاية، بما في ذلك اتفاق يتعلق بضحايا النزاع، الأمر الذي جعل الحفل في فيلافيسينسيو ممكناً.

وكولومبيا تقف الآن على أعتاب إنجاز تاريخي. وإبرام اتفاق سلام دائم لن يحل كل تحديات كولومبيا، كما أنه لن يساعد بصورة فورية على تضميد الجروح العميقة التي أصابته

أخيراً، يود بلدنا أن يكرر التزامه الكامل بعملية المفاوضات التي تفضي إلى السلام في جمهورية كولومبيا الشقيقة. ونرحب مرة أخرى بالمبادرة المشتركة الطوعية بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية بالتوجه إلى هذه المنظمة طلباً لدعمها في المرحلة النهائية من الحوار. ونؤكد مجدداً احترامنا لسيادة كولومبيا وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي ووحدةها، وأيضاً حقها الثابت في إدارة شؤونها الداخلية دون تدخل أو فرض. ونحيط علماً بدعمها للتعاون من جانب جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإدماج أعضائها في البعثة السياسية، إلى جانب اقتناعها الكامل بأن القرار الذي اتخذناه اليوم يمثل إسهاماً قيماً وخطوة إيجابية نحو السلام.

إن اتخاذ هذا القرار خطوة هامة ولكنها ليست الخطوة الأخيرة، فهي خطوة أخرى صوب انتهاء النزاع. لذلك، ومن هنا، نعرب عن أملنا في أن تفي الأطراف بما اتفق عليه، وأن نرى في كولومبيا عما قريب توقف العنف وإحلال السلام الدائم - مع تحقيق المصالحة والعدالة الاجتماعية والإدماج لشعبها.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، وزير الخارجية نين نوفوا، على عقد هذه الجلسة الهامة. كما أشكر وزيرة الخارجية، السيدة هولغين كوييار، على الانضمام إلينا للاحتفال بهذه المناسبة الخاصة جداً. ويسرنا أن تكون بيننا هنا ممثلة لحكومتها، وكسفيرة سابقة لدى الأمم المتحدة وكشخص انخرط بشدة شخصياً في عملية السلام تلك.

في مقابلة نشرت في نهاية الأسبوع في صحيفة إل تيمبو، قال الرئيس أوباما،

"إن إنهاء الحروب أصعب من بدئها. فالأمر يحتاج إلى الالتزام، إنه ينطوي على المخاطرة. وقد أبدى الرئيس سانتوس وفريق معاونيه تصميمًا لا يتزعزع على تحقيق السلام".

لا بد للضحايا والأفراد الضعفاء من الوصول إلى العدالة، والحماية وخدمات تسوية المنازعات. إن المجتمعات التي عانت من النزاعات سوف تحتاج إلى الخدمات الأمنية الأساسية والخدمات العامة الإضافية. سوف يقتضي الأمر إعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع. وإزالة الألغام الأرضية ليتسنى للمجتمعات المحلية العودة إلى أراضيها، ويمكن أن يتحقق المزيد من التنمية الاقتصادية الريفية. ستدعم الولايات المتحدة المبادرات الحكومية الهامة مثل تلك التي تهدف إلى توسيع نطاق سيادة القانون، وزيادة الفرص الاقتصادية في مناطق النزاع السابقة وتدعيم إنفاذ القوانين المدنية، ومؤازرة ضحايا الصراع، وتوسيع نطاق حماية حقوق الإنسان.

في الختام، في أيلول/سبتمبر، سافر الرئيس سانتوس كالديرون إلى هافانا، حيث توصل إلى اتفاق مع القوات المسلحة الثورية لكولومبيا لاستكمال اتفاق السلام بحلول آذار/مارس. وقال في ذلك الوقت،

”أنا خصوم بشأن جوانب مختلفة، ولكننا اليوم نحرز تقدماً في الاتجاه نفسه، أي الاتجاه المفضي إلى السلام“.

اتخذت كولومبيا اليوم خطوة أخرى في اتجاه السلام هذا. سيكون الطريق آمناً وعراً، وسيتوقف الكثير من الخطوات على التنفيذ، ولكن بسبب التزام الحكومة بالنضال من أجل السلام، وهو التزام راسخ لا يتزعزع، كما وصفه الرئيس أوباما، فإن الأمم المتحدة بتصويتها اليوم تقرر بالإجماع الذي تحقق في كولومبيا وتقدم الدعم الجماعي للبلد في عملية استكمال رحلته.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، يسرنا أن نراكم تترأسون مجلس الأمن اليوم، ونرحب أيضاً بمشاركة وزيرة الخارجية، ماريا أنجيلا هولغوين كوييار في جلسة اليوم.

خلال العقود الخمسة الماضية. إنها لا يمكن أن تبطل ما حدث في فيلافيسينسيو ومجتمعات كثيرة أخرى مثلها، ولكن إذا ما انتهى القتال حقاً، فإن فصلاً جديداً طال انتظاره يمكن أن يبدأ في نهاية المطاف.

وبالقرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) المتخذ اليوم، يبين مجلس الأمن أن الأمم المتحدة تقف مع الشعب الكولومبي إذ يرسم ذلك المستقبل الجديد.

ويمثل القرار استجابة الأمم المتحدة للدعاء المشترك الذي وجهته الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا من أجل مشاركة الأمم المتحدة في المساعدة على إنهاء هذا النزاع. ستعمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة المطلوبة بمثابة عنصر دولي لآلية ثلاثية الأطراف، وسترصّد وقف إطلاق النار وتتحقق منه ومن وقف الأعمال القتالية، وستكون مسؤولة عن رصد تسليم الأسلحة. سوف تتعزز البعثة بمشاركة مراقبين من دول أخرى في المنطقة، وسوف تكمل العمل الهام الذي تقوم به وكالات الأمم المتحدة الموجودة بالفعل في كولومبيا، مثل مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

إن الولايات المتحدة بتصويتها اليوم تؤكد استمرار شراكتها مع كولومبيا. مثلما أيدنا الحكومة منذ أن وضعت الخطة الاستراتيجية لكولومبيا، قبل ١٦ عاماً تقريباً، فقد أيدنا جهودها الرامية إلى التفاوض بشأن التوصل إلى اتفاق سلام عادل ودائم، اتفاق ينبغي أن يكون متسقاً مع الالتزامات القانونية المحلية والدولية لكولومبيا، ويجعل المساءلة وسيادة القانون الأساس الوطيد لسلام مستدام. بينما تعمل كولومبيا نحو تحقيق هذا الهدف، سوف تظل الولايات المتحدة واقفة إلى جانبها، ومستعدة للمساعدة في العمل الشاق الذي ينتظرنا، وذلك من أجل التوصل إلى اتفاق السلام النهائي، ومن ثم إلى عملية التنفيذ الصعبة التي ستلي ذلك، حيث يجب أن يُترجم كل ما يُتفق عليه خطياً إلى ممارسة عملية.

أيضا أن أرحب بوزير خارجية أوروغواي الذي يترأس جلسة اليوم والسيدة هولغوين كوييار، وزيرة خارجية كولومبيا.

لقد أحرزت عملية السلام في كولومبيا مؤخرا تقدما كبيرا. من المتوقع أن تقوم الحكومة والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا بالتوقيع على اتفاق سلام سيكون إيذانا بإنهاء الحرب الأهلية التي استمرت نصف قرن من الزمان تقريبا. وهذا لن يساعد فقط على إحلال السلام والاستقرار في كولومبيا قريبا، بل سيساهم أيضا، إلى حد كبير، في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة. سيكون أيضا مثالا هاما على إيجاد حلول للقضايا الساخنة الأخرى. ترحب الصين بالجهود التي بذلتها الحكومة الكولومبية والأطراف المعنية لإجراء حوار من أجل السلام، وتشيد الصين أيضا بتلك الجهود. كما نقدر الدور الهام الذي قامت به السيدة هولغوين كوييار في العملية.

وتأمل الصين في أن يساعد قرار مجلس الأمن ٢٢٦١ (٢٠١٦) المتخذ بالإجماع على تشجيع التوقيع على اتفاق سلام نهائي وتنفيذ جميع الأطراف المعنية للاتفاق تنفيذا كاملا وفي أقرب وقت ممكن. ونؤيد الأمم المتحدة، على أساس احترام سيادة كولومبيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، وفقا لاحتياجات الحكومة الكولومبية، في عملها من أجل الإعداد للإسراع في نشر بعثة تهدف إلى تقديم المساعدة البناءة في عملية السلام في كولومبيا. إن الصين مستعدة للعمل بدأب مع أعضاء المجلس والمجتمع الدولي من أجل إحلال السلام، وتحقيق الاستقرار والتنمية والرخاء في كولومبيا، وفي المنطقة بأسرها في أسرع وقت ممكن.

السيد أويارثون مارتشيسي (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية):

كان ينبغي للشاعر غابرييل غارسيا ماركيز أن عاش فترة سنتين أكثر مما عاش. ولو قدر له ذلك لكان موجودا معنا هنا ليشهد هذه اللحظة تاريخية حقاً لكولومبيا والكولومبيين. ولو قدر له ذلك لكان اليوم غابو رجلا سعيداً للغاية، لأنه

ننوه بالأهمية الكبرى للاتفاقات التي وقعها الرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس كالديرون، وقائد مجموعة متمردية القوات المسلحة الثورية لكولومبيا، تيموليون خيميتز، في هافانا في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ بشأن الجدول الزمني لاتفاق السلام النهائي، فضلا عن البيان المشترك الصادر في ١٩ كانون الثاني/يناير الذي اتفق عليها كلا الجانبين ويطلبان فيها الدعم الدولي لعملية السلام، بما في ذلك إنشاء بعثة للأمم المتحدة، وهو ما فعلناه في القرار (٢٢٦١ ٢٠١٦) الذي اتخذناه بالإجماع في مجلس الأمن اليوم.

نعتقد أن البلدان الأعضاء في جماعة أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي سوف تستجيب لطلب الأطراف الذي تقدمه إلى البعثة بشأن اشتراك مراقبين غير مسلحين. نشيد بهذه الاتفاقات الهامة والجهود الدؤوبة والحازمة لممثلي حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا، فضلا عن المساهمات الفاعلة في العملية التفاوضية التي قدمها البلدان الضامنان كوبا والنرويج والبلدان المراقبان، فترويلا وشيلي. ننوه بشكل خاص بدور كوبا في عملية التوصل إلى حلول مقبولة بصورة مشتركة من الطرفين للمشاكل المعقدة التي تواجه المشاركين.

لقد تابعنا بعناية واهتمام في موسكو التقدم المحرز في المفاوضات، وقد أيدنا باستمرار الإسراع في عملية السلام الرامية إلى إنهاء النزاع الداخلي المسلح في كولومبيا الذي دام مدة نصف قرن. نحن على يقين من أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها، بالاقتران مع القرار الذي اتخذ اليوم، ستمثل معالماً هاماً على طريق السلام في البلد وستمكن من التوصل إلى تسوية نهائية والعمل على تنفيذها بشكل فعال.

السيد ليو جياي (الصين) (تكلم بالصينية): ترحب

الصين بقرار مجلس الأمن اليوم ٢٢٦١ (٢٠١٦) الذي اتخذ بالإجماع والمتعلق بإنشاء بعثة للأمم المتحدة في كولومبيا. أود

المشارك لأطراف النزاع، بوضوح دور الأمم المتحدة كجهة فاعلة محورية وشرعية وجديرة بالثقة في صون السلام والأمن الدوليين في جميع أنحاء العالم.

ويبين القرار الذي اتخذناه توا قدرة منظمنا والمجلس على وجه التحديد على الاستجابة للنداءات التي توجه إليهما. وترحب فرنسا بهذا، وتشكر المملكة المتحدة. ونعلق الأمل في أن تشكل البعثة التي تقرر إنشاؤها اليوم عنصراً إيجابياً يعزز الاحتتام المبكر لمفاوضات السلام؛ السلام الذي ينتظره شعب كولومبيا منذ وقت طويل.

وتقدم فرنسا دعمها الكامل للعملية التي انطلقت في عام ٢٠١٢، برعاية الرئيس الكولومبي. وعلى الصعيد الثنائي، قدمت الوكالة الفرنسية للتنمية في عام ٢٠١٥ أكثر من ٣٠٠ مليون دولار للحكومة الكولومبية من أجل النهوض بتنفيذ الاتفاق المتعلق بالتنمية الريفية. وسيُقدّم مبلغ إضافي قدره ٢٠٠ مليون دولار هذا العام. كما قدم بلدنا خبرته في مجال العدالة الانتقالية، فضلاً عن إدارة الأراضي، إلى كولومبيا.

وكذلك أسهمت فرنسا بنشاط في إنشاء صندوق الاتحاد الأوروبي الاستثماري لدعم عملية السلام في كولومبيا، في كانون الثاني/يناير الماضي. وسيكون القرار الذي اتخذناه للتو بمثابة البداية للعملية التي ستفضي بالأمم المتحدة إلى أن تضطلع بدور حاسم في ضمان الظروف اللازمة لتحقيق السلام الدائم في كولومبيا. وستواصل فرنسا حشد جهودها بحزم لضمان نجاح هذه العملية - من أجل كولومبيا في المقام الأول، والأمم المتحدة كذلك.

السيد فان بوهيمن (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر وزير الخارجية نين نوفوا بحرارة، وأرحب بوزيرة الخارجية هولغوين كوييار في المجلس اليوم.

كان ينصر شخصياً إحلال السلام لدينا جميعاً. وكما قال، في خضم الفوضى والاستياء، ما زلنا نؤمن، بعناد وربما بوهم، أن السلام ممكناً. اليوم، أثبت الكولومبيون أن ذلك صحيحاً، ووضعوا خمسة عقود صراع وراءهم. لقد حان الوقت لتهنئة حكومة كولومبيا وجميع الكولومبيين.

نتشرف اليوم، نحن أعضاء مجلس الأمن، جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي بأسره، أن بوسعنا أن نشهد على المصالحة والتوفيق بين جميع أبناء كولومبيا الذين تمثلهم هنا صديقتي العزيزة ماريا أنجيلا هولغوين كوييار، وزيرة الخارجية. أنه أيضاً يوم تاريخي للمجلس، لأننا اتخذنا القرار (٢٢٦١/٢٠١٦) بأغلبية ١٥ صوتاً مؤيداً وشارك ١٥ عضواً في تقديمه، الأمر الذي لم يحدث سوى ثلاث مرات في السنوات الثلاث الماضية. لقد أعطى القرار الأمم المتحدة دوراً بارزاً في المساعدة على تسطير صفحة ربما تكون أكثر صفحة مبشرة بالنجاح في التاريخ الحديث.

وكما هو الحال دائماً، فإن إسبانيا على استعداد لدعم كولومبيا. ونعرض تقديم خبرتنا في مجال عمليات السلام، كأعضاء في الأمم المتحدة وكأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ومنهما سنوجه المساعدة لكولومبيا وشعبها. ولتثق كولومبيا في أن إسبانيا ستكون دائماً إلى جانبها.

السيد دولاتر (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): ترحب فرنسا باتخاذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، وإنشاء بعثة الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار المنتظر في الأشهر القليلة القادمة في كولومبيا كجزء من عملية السلام الجارية منذ عام ٢٠١٢.

إنه لمن غير المألوف تماماً، في تاريخ المجلس الحديث، أن يلجأ إليه بلد لطلب المساعدة في تنفيذ عملية سلام متفاوض عليها. ويبرهن الطلب الذي بعث به رئيس جمهورية كولومبيا إلينا في هذا الصدد قبل بضعة أيام، تمشياً مع الطلب

كولومبيا، ماريا أنخيل هولغوين كوبيار، وأهنتها على اتخاذ القرار.

ونؤيد تماما عملية السلام في كولومبيا، ويسر اليابان أن تكون من بين المشاركين في تقديم القرار. ويحدوني الأمل في أن تحرز عملية السلام في كولومبيا مزيدا من التقدم، وأن يتم التوصل قريبا إلى اتفاق نهائي نتيجة اتخاذ القرار.

وقد ظلت اليابان تتعاون في إعادة تأهيل ضحايا النزاع وفي جهود إزالة الألغام، من بين أنشطة أخرى، وتعترم مواصلة تقديم دعمها. وكذلك فإن اليابان مستعدة للنظر ليس في تقديم دعم مالي فحسب، ولكن الدعم في مجال رأس المال البشري لدعم البعثة السياسية الخاصة.

السيد يلتشينكو (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): إن أوكرانيا مسرورة جداً لرؤية الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية وهما تحققان نجاحات كبرى في مفاوضات عملية السلام. ونحن نرحب بالاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الطرفين بشأن العدالة الانتقالية وإلقاء السلاح وجدول زمني لتوقيع الاتفاق النهائي.

لقد حققت محادثات السلام في هافانا تقدما تاريخيا نحو اتفاق سلام نهائي لوضع حد لأكثر من ٥٠ عاما من النزاع المسلح في كولومبيا، وهو الأطول في أمريكا اللاتينية. ونحن نشيد بحقيقة أن السلام الآن أقرب من أي وقت مضى للشعب الكولومبي. وهو يستحق سلاما عادلا ودائما.

ونؤكد أيضا على أهمية دوري النرويج وكوبا، كجهتين ضامنتين لعملية السلام، وكذلك دور شيلي وفنزويلا كبليدين مرافقين.

وبروح الدعم القوي لعملية السلام في جمهورية كولومبيا، ترحب أوكرانيا بالقرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، المتخذ اليوم، ويسرها أن شاركت في تقديم هذه الوثيقة التاريخية. كما نعرب

يسر نيوزيلندا بالغ السرور أن شاركت في تقديم القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، وترحب باتخاذ الإجماع. إن استجابة المجلس المرنة والسريعة لطلب إيفاد بعثة سياسية، تطور جدير بالترحيب. وكما نوه آخرون، إنه تطور جدير بالترحيب وغير معتاد إلى حد كبير، أن يلجأ بلد من تلقاء نفسه إلى المجلس لطلب المساعدة، والأفضل من ذلك أن يحث الطلب في سياق عملية سلام. ونأمل أن تولد هذه البعثة، بوصفها العنصر الدولي والمنسق لآلية الرصد والتحقق الثلاثية، مزيدا من الثقة في عملية السلام الكولومبية.

وتثنئ نيوزيلندا الرئيس سانتوس كالديرون على الشجاعة والتصميم اللذان برهن عليهما هو وبلده في الدفع نحو التوصل إلى حل دائم لنزاع طال أمده. ونشيد أيضا بالقوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي، على سلوكها سبيل السلام والتمسك به على مدى المفاوضات الطويلة. كما نثنئ ونشكر كوبا والنرويج، وكذلك شيلي وفنزويلا، على أدوارها الحيوية في رعاية عملية السلام، ونرحب بالدور الذي تقوم به المنطقة ككل في عملية السلام. فهي تمثل نموذجا إيجابيا بقيادة إقليمية للتوصل إلى حل لنزاع طويل الأمد.

وتلتزم نيوزيلندا بدعم جهود كولومبيا للتوصل إلى سلام دائم. ويسرنا أن يزداد تعزيز شراكتنا مع كولومبيا وعلاقتنا الناشئة مع تحالف المحيط الهادئ بفتح نيوزيلندا سفارة لها في بوغوتا في المستقبل القريب. ونتمنى لكولومبيا كل خير في النهوض بعملية السلام في الأشهر المقبلة. ولا أحد يتوقع أن يكون الطريق أمامنا سهلا، ولكن كما ثبت اليوم، فإن المجلس والمجتمع الدولي على استعداد للمساعدة.

السيد أكاهوري (اليابان) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، إنني ممتن لكم على عقد هذه الجلسة الهامة. كما نقدر تقديرا كبيرا قيادة المملكة المتحدة التي أعدت القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) بطريقة فعالة جدا. وأرحب بوزيرة خارجية

الجيش الشعبي، على بذل كل جهد ممكن في سبيل الإسراع في إبرام اتفاق السلام النهائي. ونعتقد أيضا أن إنشاء البعثة سيساهم مساهمة إيجابية في زيادة مستوى الارتياح والثقة بين الطرفين، بغية تعزيز المكاسب التي تحققت بالفعل.

ونعتقد اعتقادا راسخا بأن اتخاذ هذه الخطوة نحو التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع في كولومبيا سيمهد الطريق نحو ضمان السلام الدائم والأمن والازدهار من أجل جميع قطاعات المجتمع في البلد. وتتطلع ماليزيا إلى تلقي اقتراحات من الأمين العام بشأن إنشاء البعثة وتشغيلها، وتؤكد من جديد على استعدادها للعمل بشكل وثيق مع جميع أعضاء المجلس والشركاء المعنيين وأصحاب المصلحة في ذلك الصدد.

السيد غيموليكا (أنغولا) (تكلم بالإنكليزية): إننا نرحب بعملية السلام في كولومبيا بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي وندعم هذه العملية. ونثني على قرار الطرفين والتزامهما بوضع خلافتهما جانبا وبالمشاركة في مفاوضات مثمرة ترمي إلى وضع حد للنزاع الذي أثر على البلد لعقود عديدة. ونشيد بحكومي كوبا والنرويج على تيسير المفاوضات، وبحكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي على توقيعهما على اتفاق السلام النهائي واحترام الاتفاق وتنفيذه بغية توطيد السلام من أجل رفاه الشعب الكولومبي.

وأخيرا، نأمل أن في المستقبل أن تضطلع بعثة الأمم المتحدة السياسية بمهمتها بكفاءة مهنية وحياد.

السيد محمد (مصر): يطيب لي أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن وعلى كل ما بذله وفد النرويج من جهد طوال الشهر، وهو ما نتوجه اليوم بانعقادنا في هذه الجلسة التاريخية لنتخذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، الذي يدفع بعملية السلام في كولومبيا إلى آفاق أرحب وعلى قاعدة راسخة وبدعم قوي من الأمم المتحدة. ويطيب لي في ذلك

عن تقديرنا للوفد البريطاني على قيادته في إعداد مشروع القرار وإجراء المفاوضات التي أدت إلى اعتماده بنجاح.

سيسهم هذا القرار في تعزيز دور الأمم المتحدة في بناء السلام في حالات ما بعد النزاع وسيوفر الدعم اللازم لتعزيز إحلال السلام وحقوق الإنسان والتنمية لجميع المواطنين في كولومبيا.

ونحن نعتقد أن المبادرة الكولومبية لإشراك الأمم المتحدة كعنصر دولي للآلية الثلاثية، سيكون قصة نجاح وستساعد على تحقيق الاستقرار في المنطقة. وهذه التجربة جديدة بالاتباع والتكرار حيثما انطبق.

السيد إبراهيم (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): أحيي وزيرة خارجية كولومبيا، هولغوين كوييار، وأشارك المتكلمين السابقين في ثعثة الوفد الكولومبي بهذه المناسبة التاريخية الهامة جدا، التي لا شك في أنها تمثل بداية النهاية للنزاع الطويل الأمد في ذلك البلد. وفي هذا الصدد، أعرب أيضا عن تقديرنا لوفد المملكة المتحدة على دوره البناء والاستباقي في قيادة المفاوضات بشأن القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، الذي اتخذته المجلس للتو.

يأذن القرار الذي اتخذ للتو بإنشاء بعثة سياسية خاصة للأمم المتحدة تضم مراقبين دوليين غير مسلحين تتمثل مسؤوليتهم في رصد إلقاء السلاح والتحقق منه وكجزء من الآلية الثلاثية التي سترصد وتتحقق من الوقف الثنائي النهائي لإطلاق النار ووقف الأعمال العدائية بين الطرفين، تمشيا مع البيان المشترك الصادر في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ (انظر S/2016/53).

وريشما تبدأ البعثة، التي ستكون بقيادة ممثل خاص للأمين العام مع مساهمات بموظفين تقدمهم الدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تحت ماليزيا الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا -

من خلال الاتفاق النهائي، الذي انتظرناه جميعا وكنا نأمل به، تكتب حاليا صفحة جديدة من تاريخها.

فمن منظور أفريقي، يشكل الإجراء التاريخي الذي اتخذته كولومبيا من فورها شعاعا من الأمل، لا سيما أن العديد من النزاعات لا تزال محتدمة في قارتنا. ولذلك، تود السنغال أن تشارك تقديم التهنة للبلدين الضامنين لهذه العملية الواعدة للغاية - جمهورية كوبا ومملكة النرويج - ولبلدين اللذين قررا مساعدة العملية، وهما تحديدا، جمهورية شيلي وجمهورية فنزويلا البوليفارية. كما نود أن نهنئ صديقنا سفير بريطانيا العظمى، على عمله المتميز في تيسير اتخاذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، الذي قدمته السنغال، إلى جانب جميع أعضاء المجلس الآخرين، وصوتت مؤيدة له.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود أن أدلي ببيان بصفتي الوطنية كوزير للخارجية في أوروغواي.

وبالنيابة عن بلدي، أود أن أعرب عن ارتياحي الكبير إزاء اتخاذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، وأهنئ البلد الصديق كولومبيا على اتخاذ هذه الخطوة الأساسية لتحقيق السلام الدائم. ويحدد القرار الدور الذي سيضطلع به المجتمع الدولي، من خلال الأمم المتحدة، في رصد وتنفيذ أحد أكثر الجوانب تعقيدا في عملية بعد انتهاء النزاع: وهو شروط وقف إطلاق النار والوقف الثنائي والنهائي لأعمال القتال والتخلي عن الأسلحة من جانب كلا طرفي النزاع، وهما الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

وتمتع القرار بالتأييد بالإجماع من جميع أعضاء مجلس الأمن، وبالتأكيد بتأييد المجتمع الدولي بأسره. ويعزى ذلك إلى جانب كبير للاعتقاد الراسخ والتصميم الذي أبداه الطرفان على تحقيق السلام الدائم. وهذا الموقف ينعكس بجلاء في النص المعتمد، الذي يعترف بالملكية الوطنية الواضحة لتنفيذ الاتفاق

السياق أن أرحب بمعالي الوزيرة ماريا أنخيل هولغين وأن أشكرها على حضورها لهذه الجلسة التاريخية وعلى الخطوة التاريخية التي تخطوها كولومبيا اليوم.

ويسعدني بالنيابة عن الحكومة المصرية أن أهنئ الحكومة والشعب الكولومبيين على اتخاذهما هذه الخطوة التاريخية لإنهاء سنوات النزاع القائم بين الحكومة والقوات الثورية المسلحة لكولومبيا، الذي تسبب في إيقاع آلاف الضحايا. ولكل هذا نتمنى التوفيق للجانِب الكولومبي في الانتهاء من التوقيع على اتفاق السلام في آذار/مارس المقبل بكل نجاح.

لقد صوتت مصر مؤيدة للقرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) وقررت المشاركة في تقديمه كسائر أعضاء مجلس الأمن إيمانا منها وإعرابا عن الدعم الكامل للبعثة السياسية الخاصة، المزمع إنشاؤها بموجب هذا القرار، التي ستتولى مهام متابعة تحقيق وتنفيذ اتفاق السلام.

كما لا يفوتني في النهاية أن أعرب عن الشكر والتقدير لكل من أدى دورا فعالا في الوساطة للتوصل إلى ذلك الاتفاق، وبخاصة كوبا والنرويج بوصفهما ضامنين لاتفاق السلام، وفنزويلا وشيلي، كداعمين لعملية السلام، جنبا إلى جنب مع سائر الأطراف الدولية الأخرى. كما نعرب عن كل الشكر لوفد المملكة المتحدة على ما بذله من جهد في إعداد وتسهيل تمرير هذا القرار.

السيد سيك (السنغال) (تكلم بالفرنسية): يسر وفد السنغال أن يراكم، سيدي، وأنتم تتولون شخصيا رئاسة هذه الجلسة التاريخية.

وأثناء مشاهدة الفيلم الكولومبي، سمعت من يقول إن شعبا لا يعرف تاريخه محكوم عليه بأن يرى التاريخ يعيد نفسه إلى ما لا نهاية. ومن الواضح أن حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية قرآ كتب تاريخهما لأن كولومبيا،

الثلاثية الأطراف للرصد والتحقق من وقف إطلاق النار والوقف الثنائي والنهائي لأعمال القتال والتخلي عن الأسلحة.

هذا القرار الذي اتخذته المجلس دليل على التزامه بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية. إنها فرصة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي للتمتع بالنجاح إذ يطلب دعمهما في تنفيذ اتفاق بشأن نزاع تم تسويته بواسطة أصحاب المصلحة الوطنيين من خلال التفاوض والحوار.

إننا نواجه حالة سعيها فيها إلى حلول وتوصلنا إليها. لقد جئنا إلى مجلس الأمن لنتطلب دعمه في تنفيذ اتفاق التخلي عن الأسلحة وفي رصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية والتحقق منهما. أود أن أنقل إلى أعضاء المجلس أن استعدادهم للعمل مع كولومبيا بشأن هذه المسألة سيكون أساسيا لنجاح العملية. ونعلم أننا من خلال مواصلة التركيز على ولايتنا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية من أجل السلام في كولومبيا.

والرئيس خوان مانويل سانتوس، منذ توليه منصبه، كان على اقتناع بأنه، بعد نصف قرن من العنف، من الممكن إنهاء النزاع في كولومبيا. ولذلك حدد سياسة سلام من شأنها أن تمكن من بناء مجتمع مزدهر ومعاصر وآمن يقدر ثمار السلام ويستفيد منها. وحظت المفاوضات بالدعم القيم من حكومي كوبا والنرويج بوصفهما البلدين الضامنين، وشيلي وفنزويلا باعتبارهما البلدين المرافقين. وستظل كولومبيا دائماً تشعر بالامتنان العميق لهم، وتقدر للغاية تفانيهم والتزامهم.

ولقد حظينا أيضاً بالدعم المتواصل القيم والكبير للغاية من بلدان نصف الكرة الغربي. دعمت البلدان الأوروبية دعماً كبيراً جهودنا السلمية وتتنوع إلى المساعدة في مرحلة ما بعد النزاع. لقد تلقينا تدفقاً مستمراً للدعم من البلدان في آسيا في سعيها من أجل إحلال السلام. كما انضمت أفريقيا إلى هذا التعبير عن التضامن مع كولومبيا. وقد أيد الأمين العام مفاوضات السلام منذ البداية، وبعث رسائل إيجابية لبلدنا

النهائي، وينشئ بعثة سياسية مع نشر مراقبين غير مسلحين، مما يدل كثيراً على نضج كولومبيا السياسي والمؤسسي.

وأود أيضاً أن أشيد بالدور الهام الذي تضطلع به عدد من البلدان بوصفها ضامنة للعملية، بما في ذلك كوبا والنرويج؛ وشيلي وفنزويلا، اللذان دعما العملية؛ والمملكة المتحدة بوصفها ميسراً القرار.

وهناك مسعى متيق أخير قبل التوقيع على اتفاق السلام النهائي في ٢٣ آذار/مارس، وبعد ذلك سيكون الاتفاق خاضعاً للإرادة السياسية للشعب الكولومبي.

ومن دواعي فخري أن أتولى رئاسة هذه الجلسة لسببين. السبب الأول التعاطف الواضح الذي نشعر به نحو الشعب الكولومبي؛ والسبب الثاني هو أن هذه المناسبة تجعل القارة الأمريكية بأكملها خالية من النزاعات المسلحة. وينبغي أن نعترف نحن، سكان الأمريكتين، والعالم بهذه المناسبة. وستواصل أوروغواي دعم هذه العملية ما دامت الطرفان يراها ضرورية.

أستأنف مهامني الآن بصفتي رئيس مجلس الأمن.

أعطي الكلمة الآن لمعالي وزيرة خارجية كولومبيا.

السيدة هولغوين كوييار (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): أهني أوروغواي على الطريقة الممتازة التي أدارت بها أعمال المجلس لهذا الشهر. وبدأت أوروغواي ولايتها بوصفها عضواً غير دائم في المجلس بتوليها رئاسة المجلس والإشراف على المسائل المعقدة. والآن تتولى أوروغواي رئاسة جلسة بالغة الأهمية لكولومبيا.

وباسم حكومة بلدي، أود أن أشكركم، سيدي، وجميع أعضاء مجلس الأمن على اتخاذكم بالإجماع القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) الذي ينشئ بعثة سياسية خاصة في بلدي، بولاية محددة للمشاركة، لمدة ١٢ شهراً، في العنصر الدولي للآلية

وحشد أعضاء فريقه حول المسألة. وكلف مبعوثه الخاص لهذه المرحلة من المفاوضات بشرح كيفية عمل النظام تحسبا لطلب تشكيل بعثة سياسية خاصة للرصد والتحقق من اتفاق وقف إطلاق النار. ونتقدم بخالص الشكر للأمين العام السيد بان كي - مون، صديق كولومبيا العظيم حقا.

وفيما يتعلق بالعمل والإعدادات اللازمين لعرض القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦) علينا اليوم، أود أن أشكر حكومة المملكة المتحدة، السفير ماثيو رايكروفت ودبلوماسي البعثة على استعدادهم ودورهم بوصفهم القائمين على صياغة القرار. لقد تمكنا من اتخاذ ذلك القرار من خلال تعاون كافة أعضاء مجلس الأمن وإسهامهم. ونشعر بعميق الامتنان للأعضاء لمساعدتنا على صياغة مشروع قرار واضح ومفصل بولاية محددة. وسيساعد ذلك القرار على بناء السلام في كولومبيا.

وسيستفيد كافة الكولومبيين من هذه الولاية المحددة لمجلس الأمن وستساعد في بناء الثقة في بلد عازم على التغلب

اليوم، وبفضل المجلس، نقدم ذلك الذي لم تحظ به عائلة بوينديا في مائة عام من العزلة - وهو أعظم عمل أدبي للكاتب الكولومبي الأكثر شهرة غابرييل غارثيا ماركيث، وهو فرصة ثانية للكولومبيين هنا على الأرض. سنعيد كتابة تاريخنا بشكل كامل، كتاريخ من الحياة والأمل والسلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.